- لما اجتمعت بنو حنيفة للبيعة قال سلمة بن عمير لمجاعة استأذن لي على خالد أكلمه في حاجة له عندي ونصيحة وقد أراد أن يفتك به فأذن له . فأقبل سلمة بن عمير مشتملا على السيف يريد ما يريد . فقال خالد : من هذا المقبل ؟ قال مجاعة : هذا الذي كلمتك فيه وقد أذنت له . قال : أخرجوه عني . فأخرجوه عنه ففتشوه فوجدوا معه السيف فلعنوه وشتموه وأوثقوه وقالوا : لقد أردت أن تهلك قومك وايم ا ما أردت إلا تستأصل بنو حنيفة وتسبى الذرية والنساء وايم ا لو أن خالدا علم أنك حملت السلاح لقتلك وما نأمنه إن بلغه أن يقتل الرجال ويسبي النساء بما فعلت فأوثقوه وجعلوه في الحصن وتتابع بنو حنيفة على البراء مما كانوا عليه وعلى الإسلام . و عاهدهم سلمة على أن لا يحدث حدثا ويتركوه فأبوا ولم يثقوا بحمقه أن يقبلوا منه عهدا . فأفلت ليلا فعمد إلى عسكر خالد فصاح به الحرس وفزعت بنو حنيفة فأتبعوه فأدركوه في بعض الحوائط فشد عليهم بالسيف فاكتنفوه بالحجارة وأجال السيف على حلقه فقطع أوداجه (1) .

_____ .

(1) الودج بفتح الدال والكسر لغة : عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة . والودجان عرقان غليظان يكتنفان ثغرة النحر يمينا ويسارا والجمع أوداج مثل سبب وأسباب